[352] 6 - أن لا يكون معطلا لأحكام الدين، ولابد أن يكون مجريا للأحكام وحافظا لها. هذه الشروط الستة هي في الحقيقة صفوة الصفات التي يجب على الوالي والأمام في البلاد الأسلامية أن يتحلى بها، ولكن من المؤسف جدا - حسب ما ورد في الصحيحين البخاري ومسلم اللذين هما ام المصادر وأهمها لدى أهل السنة - أن الحكام الذين تربعوا على سدة الخلافة بعد النبي (صلى ا عليه وآله) لم يكونوا كذلك، ولم يتحلوا بالأخلاق الفاضلة والدراية التامة بأحكام الشريعة وكيفية إجرائها. وهذه الحقيقة سوف تتجلى لك أكثر حين تقرأ ما سنذكره لك في الفصول القادمة من الأحاديث التي أفرزناها من صحيحي البخاري ومسلم فقط اللذين جعلناهما معتمدين الدراسة عندنا، وإلا فلولا خوف الأطالة والأطناب والخروج عن دائرة البحث المقرر، فإن سائر كتب الحديث والتفسير والتاريخ وغيرها المعتبرة عند أهل السنة لغنية بهذه المواضيع. الأمامة وحسن الخلق ذكرنا في الفصل السابق إن أحد شروط الأمامة والقيادة هو تحلي الأمام بالمرونة وحسن الخلق، لأن الخشونة وسوء الخلق لا يتوافق والأمامة بينما نجد في الأحاديث المروية في المصادر المعتبرة لدى العامة، وخاصة صحيح البخاري أن بعض الخلفاء كانوا فارغين من هذا الشرط ولم يتحلوا بحسن الخلق ولين العريكة. وهذان نموذجان من تلك الأحاديث: 1 - أخرج البخاري باسناده عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيران أن يهلكا - أبو بكر وعمر -، لما قدم على النبي وفد بني تميم، أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع، وأشار الاخر بغيره. فقال أبو بكر لعمر: إنما أردت خلافي. فقال عمر: ما أردت خلافك، فارتفعت _____